جراحه ومات على فراشه من جرح كان أصابه وانتفض عليه مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية .

وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية ! ! قال أبو الدحداح الأنصاري وإن الله ليريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال أرني يدك يا رسول قال فناوله رسول الله يده قال فإني قد أقرضت ربي حائطي قال وحائطه له فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح فيه وعيالها قال فجاء أبو الدحداح فنادى يا أم الدحداح قالت لبيك قال أخرجي من الحائط فقد أقرضته ربي عز وجل .

وفي رواية أخرى أنها لما سمعته يقول ذلك عمدت إلى صبيانها تخرج ما في أفواههم وتنفض ما في أكمامها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم